عاد مريضا فكانما عاد اولياء الله ومن شيع جنازة فكانما شيع
جنازة شهداء بدر ومن كسا مؤمنا كساه الله تعالى من حلل الجنة
ومن الطف يتيما اظل الله تعالى في القيمة تحت ظل عرشه ومن حضر
مجلسا من العلم فكانما حضر مجالس انبيائه ورسله كذا في الروضة
وزخر العابدين وروى عن سفيان الثوري قال كنت اطوف
بمقابر البصرة ليلة من ليالي عشر ذي الحجة فاذا انا بنور يسطع من
قبر فشيت اليه فوقفت متفكرا فاذا بصوت عالٍ يقول يا سفيان
عليك بصيام عشر ذي الحجة يعطى لك في القبر نورا مثله وفي الخبر
ان اليوم الذي غفر الله فيه آدم اول يوم ذي الحجة وذلك أن آدم عليه
السلام لما هبط الى الارض بكى على ذنبه مائتي سنة ولم يرفع رأسه الى
السماء حياء من الله تعالى ثم قال لجبرئيل ما حيلتي في قبول التوبة قال له
اذهب الى مكة فامكث فيها حتى يدخل عشر الاضاحي واعتد الى
خالقك لعله يتوب عليك ففعل فرزق قبول التوبة كما قال الله
تعالى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى واعطى الخلة فيها لابراهيم
عليه السلام وذلك ان ابراهيم عليه السلام لما علم من منامه الامر
بذبح ولده همّ بالذبح حتى فداه الله تعالى بذبح عظيم في هذه الايام
فتعجب الملائكة من سخاوته حيث اعطى ماله للضيفان وبدنه
للنيران وولده للقربان وقلبه للرحمن فاكرمه الله تعالى بخلعة الخلة
كما قال الله تعالى في سورة النساء واتخذ الله ابراهيم خليلا واكرم موسى
عليه السلام فيها بكلامه ومناجاته في الجبل كما قال تعالى وكلم الله موسى
تكليما من صام ذلك اليوم غفر الله له كل ذنب واليوم الثاني نجى فيه

يونس

يونس عليه السلام من بطن الحوت من صام ذلك اليوم كان
كمن عبد الله سبعين الف سنة لم يعص الله في عبادته طرفة عين واليوم الثالث
اليوم الذي استجاب ذكريا عليه السلام دعاءه من صام ذلك
اليوم استجاب الله له كل دعوة واليوم الرابع ولد فيه عيسى عليه
السلام من صام ذلك اليوم نفى عنه البؤس والفقر والخامس ولد
فيه موسى عليه السلام من صامه برئ من النفاق وامن من عذاب
القبر والسادس فتح الله فيه على نبيه خيبر من صامه نظر الله اليه
ومن نظر الله اليه لا يعذب به ابدا والسابع يخمد فيه جهنم ويغلق
بابه فلا يفتح فيها باب حتى يمضي الايام العشر والثامن يوم التروية
من صامه اعطى من الاجر ما لا يعلمه الا الله والتاسع يوم عرفة
وهو اليوم المشهود وهو اليوم الذي يكمل الدين قال الله تعالى
اليوم يعني يوم عرفة اكملت لكم دينكم اي اتممت شرايع دينكم
وحلالكم وحرامكم واتممت عليكم نعمتي اي وقررت برّي ولطفي
واحساني دنيا ودنياء وآخرة واولى ورضيت لكم الاسلام دينا
اي اخترت لكم دين الاسلام وارتضيت ونزول الاية يوم عرفة
كذا في الروضة وزخر العابدين عن عايشة رضي الله تعالى عنها عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما من ايام اكثر من ان يعتق الله تعالى
عبدا من النار من يوم عرفة انه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول
ماذا اراد هؤلاء اي اية شيء يريد هؤلاء الحجاج فان اراد ورحمتي و
مغفرتي فقد غفرت لهم ورحمتهم كذا في المصابيح والمظهر والمشارق
وعن جابر رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه

فان وقع الثالث فانه يوم عرفة
او يوم النحر فالافضل فيه الصوم
كلاهما وكذا في الصوم

Copyright © King Saud University